النفط يصعد مع ترقب الرسوم الجمركية الأمريكية الجديدة

3 أبريل، 2025

ارتفعت أسعار النفط اليوم مع تأهب المتعاملين للرسوم الجمركية المضادة المقرر إعلانها في الساعة 2000 بتوقيت جرينتش وقد تؤدي إلى تصعيد حرب تجارية عالمية وتحد من الطلب على النفط الخام.

وصعدت العقود الآجلة لخام برنت 13 سنتا أو 0.2 بالمئة إلى 74.62 دولار للبرميل بحلول الساعة 1453 بتوقيت جرينتش. وزادت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 31 سنتا أو 0.4 بالمئة إلى 71.51 دولار.

وتجاهل المستثمرون بيانات حكومية أمريكية سلبية في معظمها بشأن مخزونات النفط الخام. وأظهرت بيانات إدارة معلومات الطاقة الأمريكية أن مخزونات النفط الخام في الولايات المتحدة سجلت زيادة كبيرة مفاجئة بلغت نحو 6.2 مليون برميل الأسبوع الماضي.

وقال جيوفاني ستانوفو المحلل في بنك يو.بي.إس "التقرير سلبي من وجهة نظري، مع زيادة مخزونات النفط الخام وارتفاع إجمالي مخزونات

النفط… لكن السوق اعتبرته محايدا، إذ إن ارتفاع مخزونات النفط الخام مدفوع بزيادة حادة في واردات الخام الكندية على الأرجح قبل المخاوف من فرض رسوم جمركية جديدة".

وأكد البيت الأبيض أمس الثلاثاء دون الخوض في تفاصيل أن الرئيس دونالد ترامب سيفرض رسوما جمركية جديدة اليوم.

ويمكن أن تؤدي سياسات ترامب الجمركية إلى تسارع التضخم وتباطؤ النمو الاقتصادي وإذكاء النزاعات التجارية.

وقال أولي هانسن رئيس استراتيجيات السلع لدى ساكسو بنك "أنهت أسعار النفط الخام موجة الصعود التي شهدتها الشهر الماضي، إذ واجه خام برنت بعض المقاومة فوق 75 دولارا، فيما يتحول التركيز حاليا من انخفاض المعروض بسبب العقوبات إلى إعلان ترامب عن الرسوم الجمركية وتأثيرها السلبي المحتمل على النمو والطلب".

وأضاف أن المتداولين سيترقبون فرض رسوم على واردات الخام مما قد يؤدي إلى ارتفاع أسعار المنتجات النفطية.

وأطلق ترامب على الثاني من أبريل نيسان "يوم التحرير"، والذي من المتوقع أن يعلن خلاله حزمة رسوم جمركية قد تُزعزع استقرار نظام التجارة العالمي.

وقال محللو بي.إم.آي في مذكرة "ميزان المخاطر يميل نحو انخفاض الأسعار، لأن إعلان رسوم جمركية أضعف من المتوقع من غير المرجح أن يؤدي إلى ارتفاع كبير في سعر خام برنت، بينما قد تُؤدي إجراءات أقوى من المتوقع إلى عمليات بيع واسعة النطاق".

وهدد ترامب أيضا بفرض رسوم جمركية ثانوية على النفط الروسي، كما شدد يوم الاثنين العقوبات على طهران في إطار سياسة "أقصى الضغوط" التي انتهجتها إدارته لخفض صادرات النفط الإيراني.

ومما زاد من تعقيد مشهد المعروض العالمي، فرضت روسيا ثاني أكبر مصدر للنفط عالميا اليوم قيودا على طريق رئيسي آخر لتصدير النفط، إذ علقت العمل في أحد أرصفة ميناء نوفوروسيسك المطل على البحر الأسود، وذلك بعد يوم من تقييد عمليات التحميل من خط أنابيب بحر قزوين.

وتنتج روسيا حوالي تسعة ملايين برميل من النفط يوميا، أو أقل من عُشر الإنتاج العالمي بقليل. كما تشحن موانئها النفط من جارتها

قازاخستان.